2

البلاغة والفصاحة، اذ جعل بيدكم الذي فيه مفتاحه، فالله تعالى
يديم جلالة قدركم النبيه، وشأنكم الغني عن التنويه، وما
اسرعنا اليه من وصول كتابنا السابق اليكم، ومثوله بين
يديكم، فقد احاط بذلك البال، وسررنا بحلوله في تلك
المحلات، وما اقتضاه لطفكم من التعويل عليكم في قضاء
المصالح والخدم، فهذا دليل على ما لكم من حسن الشيم، وعلو الهمم
فنحن لا نستغني عن همتكم اذا عن لنا مراد، ونعول على فضلكم
في جميع المواد، فالله يشكر مساعيكم الحميدة، ويجازيكم على
الخيرات المزيدة، وما شرح صفوه من تصميم العزم في هذا
العام على حج البيت الحرام، لولا ما عرض لمولانا شيخ الاسلام
من الوعك الذي حال دون المرام، فالحمد لله على زوال الوعك
وذهاب المرض، فان في بقائه عزة لكم، فالله يبلغكم ذلك
في القابل، ويمنع عنكم الموانع والشواغل، لنتملى بكم في هذه
الديار، ونتشرف برؤيتكم بهذه الاقطار، لقيتم في صحة
وسلامة، وعزة وكرامة، والسلام. ما مواكب تزهو
على الكواكب، وتزدحم الصناديد عند سموها بالمناكب،
وما رياض تزهو بل تتباهى بالسحائب الاودية [illegible]
من تلقاء دين كنوز المطالب، ونور قبس الاهتدا لجهول
المارب، قبلة امال الفصاحة والبلاغة، يودها الناظم والناثر
والكاتب، لا زال الرحمن يكلأ عبده من جميع الجوانب، ويحيط
بمنازل سعده العز من كل جانب، والوية علومه منشورة في افاق

المشارق

[illegible] وعلى قدر [illegible] الاصحاب [illegible]
[illegible] الوفا [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
[illegible]

89

المشارق والمغارب، وجواهر فهومه منثورة في المشارب، ثم
على ما معكم الذائقة، بعد طي جدث الاشواق، فانه لا يتسع له
صحيفة، ورود ملكوتكم الذي بهر سلطان فصاحته، وظهر في الانام
برهان بلاغته، فاسجد جباه المتفوهين لعتباته، وظلت
الاماثل المعتبرين تعفر تيجانها بتراب رحباته، فحقت اجلالا
لعظمته، وتبركت بضياء بهجته، وكنت اخال انه يخفف
نيران الجوى التي في الجوانح مضرمة، فكان الشوق وزيادة التوق
ان بعثت اعظمه، فزادني هياما، وارهقني غراما، ولولا اللقا
المحقق ان شاء الله المتعالي حتى خفف وطأة الاشتعال،
ورد المسؤول في جمع الشمل وبلوغ المأمول، والسلام. فكان الجواب
احاطه الله بسور السور وحرس من سوء المغير جناب مولى
تسامى قدره وتسامح، وتمادى شأنه وتباذخ، وبلغ من شأو
البلاغة ما يعجز عن بلوغه كل بليغ، وادرك من شان الفصاحة
ما يعفر الفصحاء جباههم في رحابه بالتمريغ، فاعيذ اخلاقه
النفاثات في العقد، من شر حاسد اذا حسد، بسر قل هو الله احد
لا زال الله له حياة تطاول عمر لبد، فيا ايها المعتقد صفوة العالي
المرتفع على الاثير العالي، اليك مني سلام يبعثه الاخلاص
الى لطف من الرباط السمح، ويرفعه الاختصاص بذلك المقام العظيم
الرفيع، وبعد فقد ورد كتابكم الذي لولاه كادت النفس ان
تزهق، والنفس ان يضيق منافسه فيرهقه، الا ان الطاف
الرحمن لم تزل في عبده جارية، والايه لم تبق في متواليه متتالية

Copyright © King Saud University